

## ٤٦- تفسير القرآن | سورة آل عمران ١٧-٤٦ | يوم ٢١/٩/٣٤٤١

### الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلی الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام درسنا المعتاد الذي يعني نعقده كل كل اربعاء بعد صلاة المغرب - ٠٠:٠٠:٠٠

وبمناسبة شهر رمضان اصبح الدرس بعد صلاة العصر مباشرة. وهو السورة سورة آل عمران ولا زلتنا نسير في ايات هذه السورة العظيمة والحقيقة كما يعني سورة آل عمران ركزت على عقيدة التوحيد ومناقشة ومحاجة اهل - ٠٠:٣٠:٣٠

خاصية النصارى في عقيدة عيسى ابن مريم. والمؤمن مطارد المسلم ان يشهد ان لا الله الا الله. هذه عقيدته. ويشهد ويشهد ان محمدا رسول الله. وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم. وروح منه. كلمته كلمة الله - ٠٠:٠١:٠٠  
كن فيكون وكلمته القاها الى مريم وروح منه. هذه عقيدة المسلم. وعقيدة كل بل كل من يخلص العبادة لله. على جميع الطوائف.  
ولذلك لو تأمل انت وانت تقرأ سورة الفاتحة يوميا اكثر - ٠٠:٠١:٣٠

تكررها كثيرا ماذا يقول الله فيها؟ ايها نعبد واياك نستعين. وتقول فيها اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. غير المغضوب عليهم وهم اليهود. ولا الضالين وهم النصارى. انت كل الطوائف وخاصة اليهود والنصارى. النبي صلی الله عليه وسلم سئل قال اي الذنب اعظم - ٠٠:٠١:٥٠

قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك. من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. عقيدة الایمان بعيسى بأنه عبد الله ورسوله هي عقيدة المسلم. وهي التي يجب على النصارى الذين - ٠٠:٠٢:٢٠  
يدعون انهم اتباع العيسى يجب ان يعتقدوا هذا المعتقد. اما اعتقاد ان عيسى هو ابن الله تعالى الله عما او عيسى هو الله او ثالث ثلاثة كل ذلك كفر. وشرك ولذلك عيسى نفسه يقول - ٠٠:٠٢:٤٠

لما قال الله حكى قال وقالت النصارى قد حكى الله سبحانه وتعالى لقد كفر الذين قالوا ان ان لقد قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. ماذا قال عيسى؟ قال لما قال ان الله ورسوله وقال وقال المسيح انه - ٠٠:٠٣:٠٠

ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. هذه عقيدة عيسى. من يشرك بالله تشرك بالله ان يجعل عيسى هو الله او ابن الله هذا الكفر والشرك. ولذلك النصارى الذين يدعون الان انهم المسيحيون وانهم على عقيدة - ٠٠:٠٣:٢٠  
مسيحية هذا كله كفر في كفر. وسي القول الله عز وجل بهذه العقيدة وستكون مأواهم النار النبي صلی الله عليه وسلم يقول ما من يهودي او نصراني لا يؤمن بي الا ادخله الله النار - ٠٠:٠٣:٤٠

فالذين يدعون انهم على اليهودية والنصرانية الان واستمروا عليه وماتوا عليها موعدهم لا رجع اليه والامر خطير جدا خطير جدا.  
ولذلك سورة البقرة تناقض اليهود في عقيدتهم. وسورة آل عمران تناقض - ٠٠:٠٤:٠٠

النصارى في عقيدتهم والله بين لنا احسن بيان في عقيدة عيسى لما قال يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربكم. اعبدوا الله ربكم. هذى العقيدة الصحيحة. ولذلك شف الان الآيات التي معنا - ٠٠:٠٤:٢٠  
سنتحدث عنها هي الآية الرابعة والستين من سورة آل عمران تتحدث عن بيان العقيدة الصحيحة وهي اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى. هذه الآية وهي قول الله سبحانه وتعالى قل يا اهل الكتاب - ٠٠:٠٤:٤٠

تعالوا يا اهل الكتاب اليهود والنصارى تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينهم كلمة نستوي نحن واياكم فيها. حكم عدل بيننا وبينكم. ما هي الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا - 00:05:00

ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون وانتم على ما انتم هذه الاية النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسلها يكتبها في رسائله الى جميع - 00:05:20

الطوائف وارسلها الى هرقل ملك الروم. لتقرأ عليه لتقوم الحجة عليه حتى نفهمها جيدا. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها في ركعتي الفجر. يعني في سنة الفجر ماذا تقرأ من السنة - 00:05:40

اذا جيت تصلي ركعتي سنة الفجر ما ما السنة التي يستحب لك ان تقرأ فيها بعد الفاتحة تقرأ في الاية الاولى قل يا ايها الكافرون في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون. وفي الركعة الثانية قل هو الله احد. اخلاص العبادة لله في اول الصباح قبل - 00:06:00

ان تصلي صلاة الفجر تخلص العبادة لله. وورد عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في الركعة الاولى في الفجر يقرأ في الركعة الاولى قولوا امنا بالله وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسقام الى اخر الاية - 00:06:20

هذه الاية الواردة في سورة البقرة في الرد على اليهود. هي الاية مئة وستة وثلاثين. وفي الركعة الثانية يقرأ هذه الاية هذه سنة قد يجهلها كثير من الناس. قل يا اهل الكتاب هذه الاية اربعة وستين في سورة آل عمران يقرأها صلى الله عليه وسلم في الركعة الثانية - 00:06:40

السنة سنة الفجر. قل يا اهل الكتاب الاولى في اليهود والثانية في النصارى. لخلاص العبادة لله والتجرد لله وعدم موافقة هؤلاء على عقائدهم ولا هؤلاء. طيب. يقول الله سبحانه وتعالى قل يا محمد ويدخل بذلك كل مخاطب. يا اهل الكتاب اليهود والنصارى. تعالوا - 00:07:00

كانه في مكان سقطوا فيه هاوية يقول تعالوا الى العلو من العلو تعالوا ارتفعوا بالتوحيد الى كلمة سواء بيننا وبينهم. كلمة نستوي نحن واياكم عليها. هي عقيدة التوحيد وخلاص العبادة لله - 00:07:30

ما هي؟ قال الا نعبد الا الله. لا عيسى ولا مريم ولا اي معبود ولا اي مخلوق ولا حجر ولا شجر. الا الا الله ولا نشرك به شيئا ولا شيء تشرك بالله لو اشركت ولو شيء ولو لو قربت - 00:07:50

ذباب لغير الله اشركت. لا تشرك بالله شيئا. ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعض هنا بعض اربابا من دون الله. اليهود والنصارى يعظمون رؤسائهم يعظمون رؤسائهم علمائهم واحبارهم فاذا قال لهم احبارهم افعلوا كذا وان كان - 00:08:10

كفرا بالله اطاعوه. ولذلك عدي ابن ابي حاتم لما جاء قال ما اشركنا يا رسول الله؟ قال اليه تحلون وتحرمون ما حرموه؟ قال بلى. قال تلك عبادتي. هذه عبادتنا. ولذلك الله يقول هنا قال ولا - 00:08:40

بعضنا بعضا اربابا من دون الله لا تجعل المخلوق رب لك. رب الله هو الذي خلقك. اربابا من فان تولوا هؤلاء ولم يقبلوا هذه الدعوة وقولوا اشهدوا بانا مسلمون. اشهدوا هذا هو - 00:09:00

التوحيد وهذا الاسلام لله ابراهيم عليه السلام هو ابو الانبياء وهو خليل الله ولذلك يتنازع كل من هذه الطوائف اليهود يقولون ابراهيم يهودي والنصارى يقولون ابراهيم نصراى والمشركون يدعون ان ابراهيم على عقيدته. كل هؤلاء رد الله عليهم وابطل عقيدتهم. ابراهيم - 00:09:20

على عقيدة التوحيد يعبد الله ولا يشرك به شيئا على عقيدة الحنيفية حنيفا لله ولذلك اقرأ ماذا قال؟ قال اهل الكتاب لم تتحاجون في ابراهيم؟ ليش يقولون ان ابراهيم يهودي ونصراى؟ والتوراة ما انزلت الا بعد - 00:09:50

والانجيل ما انزل الا بعد. لذلك يقول يا اهل الكتاب بما تتحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. افلا موسى جاي بعده بعد ابراهيم وعيسى بعد ابراهيم والتوراة انزلت بعد ما مات ابراهيم بسنين طويلة يدعون ان ابراهيم - 00:10:10

يهودي او نصراى هذا كله كذب في كذب. ولذلك يقول الله ها انتم حاججتم فيما لكم به علم يقول عندكم التوراة وعندكم علم يتحاجون في اشياء واضحة. ولماذا التتحاجون فلما تتحاجون فيما ليس لكم به علم - 00:10:30

ماذا تجاجون في في إبراهيم وتقول يهودي او نصراني وتصنفونه في عقيدته وهذا كلام غير مقبول قال فلتتحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون. الله الذي يعلم التاريخ ويعلم متى - 00:10:50

متى ارسل ابراهيم عليه السلام ومتى جاءت اليهودية والنصرانية؟ ولذلك شوف الجواب جاء قال ما كان ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن هذه حقيقتي ابراهيم. ولكن كان حنيفا متجردا لله حنيفا يعني مائل مائل عن جميع الاديان كلها. ومقبل على الله سبحانه وتعالى - 00:11:10

هذا هو ابراهيم. ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. ما كان من المشركين انت ما بتقعدوا يدعون انهم كفار مكة انهم على عقبة ابراهيم. ابراهيم يتبرأ من الكفر وعبادة الاصنام. ولا يهود ولا نصارى وانما - 00:11:40

على عقيدة الحنيفية السمحنة عقيدة التوحيد وعبادة الله. وهؤلاء يدعون انهم ابراهيم كل هذا كلام فارغ وكلام مردود عليهم ولا يقبله ورد الله عليهم وابطر خزيتهم في ذلك. من من هم اتباع ابراهيم؟ من هم اتباع ابراهيم؟ ليست ليست النصرانية ولا اليهودية ولا المشركين. من هم اتباع ابراهيم؟ من هم - 00:12:00

اسمع ماذا يقول الله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه هم الذين اتبعوه في عهده واسلموا على عقیدتي الله عز وجل يقول لقد كان لكم في ابراهيم اسوة لقد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين - 00:12:30

يعني هم الذين اتبعوا في عهده. هم الذين اولى بابراهيم. طيب عرفنا ان الذين اتبعوه قال وهذا النبي وهو محمد صلى الله عليه وسلم. محمد امره الله باي شيء؟ ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم. والله امرنا نحن - 00:12:50

جميعا قال واتبعوا ملة ابراهيم. فهذا هم الذين هم اولى الناس. لا الذين اتبعوه وهذا النبي محمد محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا اي اتباع محمد من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان الى يوم - 00:13:10

الدين هم هم اولى الناس بابراهيم انت وفلان وفلان اتباع محمد هم اولى الناس باتباع اتباع عقيدة ابراهيم اولى الناس بابراهيم والله ولبي المؤمنين. الذين ماذا؟ المؤمنين الذين امنوا بابراهيم حقيقة ابراهيم. اما يهوديا ونصرانيا كل ذلك غير صحيح. كل ذلك صحيح. ولذلك يذكر الله - 00:13:30

عقيدة التوحيد في عيسى وفي وفي ابراهيم وفي محمد صلى الله عليه وسلم. واهل الكتاب كل من ذلك وهدفهم حتى الان ما يسمون بالمسيحية او ما يسمونه بالتنصير والتبيشير كل ذلك دعوة الى الكفر - 00:14:00

بالله سبحانه وتعالى وابطال الاسلام. ولذلك اسمع ماذا يقول. قال ودت طائفة من اهل الكتاب تتمنى ماذا؟ لو يضلونكم اهل التوحيد. لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم اولا. وما يشعرون. هم على ضلال ويريدون انتم ان تكونوا على ضلال - 00:14:20 ولذلك الله ذكر في سورة البقرة قال ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. ما كفاهم انهم على عقيدة باطلة يريدون لل المسلمين ان يكونوا معهم في عقيدتهم الباطلة. والله يخاطبهم ويناديهما يا اهل الكتاب - 00:14:40

لم تكفرون بآيات الله؟ آيات الله امامكم و محمد امامكم والقرآن لماذا تكفرون بآيات الله؟ وانتم تشهدون حقيقة وتعرفونه يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءه. يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل؟ لماذا تخلطون الحق - 00:15:00 الحق واضح والباطل واضح. لماذا تخلط هذا بهذا؟ هم يريدون الخلط هذا بهذا. وتكلمون الحق وانتم تعرفونه. تكلمون الحق وانتم وانتم تعلمون. حقيقة موضوع مثل هذه الموضوعات التي تغيب عن كثير من الناس في عقائد مهمة. والله سبحانه وتعالى اعلم - 00:15:20

عليها بعقيدة الاخلاص لله سبحانه وتعالى توحيد الله عز وجل وعبادته هذه نعمة عظيمة ينبغي ان نشكر الله عليها وان نعرف عقائد هؤلاء العقائد الباطلة الكفرية الضاللة ينبغي ان يتعلماها المسلم وان وان نربي ابناءنا على عقيدة التوحيد - 00:15:40

وطاعة الله سبحانه وتعالى وشهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان عيسى هذى عامة المسلمين عبد الله ورسوله وان كلمته القالها يلقى الله بها. القالها الى مريم وروح منه. هذا هو. هو قال اعبدوا الله ربى - 00:16:00

رب اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا و يجعلنا واياكم هداة مهتدین. والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى الله وصحبه

